

جامعة ميد أوشن
كلية الإدارة
قسم تخصص /إدارة المشاريع

تقرير عن أخلاقيات البحث العلمي

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على موضوع
أثر إدارة الوقت على نجاح المشاريع

/ إعداد الطالب
زيد السبيعي

/ إشراف
د. الفیصل عبد الحمید
د. فايز جراد

العام الدراسي: 2026

فهرس المحتويات

المقدمة

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

التطبيق العملي على موضوع البحث

الخاتمة

المراجع

المقدمة

تعد أخلاقيات البحث العلمي من الموضوعات الأساسية التي يجب على الباحث الالتزام بها في مختلف مراحل إعداد البحث، لأنها تمثل الإطار القيمي والمهني الذي يوجه سلوك الباحث ويضمن سلامة النتائج ومصداقيتها. فالبحث العلمي لا يقتصر على جمع المعلومات وتحليلها فقط، بل يرتبط كذلك بطريقة الحصول على هذه المعلومات، ومدى احترام حقوق المشاركين، وطريقة توثيق المصادر، والحرص على عرض النتائج بصدق وموضوعية.

وتبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي في الدراسات الإدارية ودراسات إدارة المشاريع على وجه الخصوص؛ لأن نتائج هذه الدراسات قد تستخدم في تحسين أداء المؤسسات واتخاذ قرارات إدارية ومهنية تؤثر في العاملين والمشاريع والموارد. لذلك فإن أي خلل أخلاقي في جمع البيانات أو تحليلها قد يؤدي إلى نتائج مضللة، وقد ينعكس سلباً على جودة القرارات المستندة إلى البحث.

يعرف البحث العلمي بأنه عملية منظمة تهدف إلى الوصول إلى معرفة جديدة أو التحقق من معرفة قائمة باستخدام أساليب علمية واضحة. أما أخلاقيات البحث العلمي فهي مجموعة من المبادئ والقيم التي تنظم علاقة الباحث بموضوع البحث والمشاركين والمجتمع العلمي، وتضمن الالتزام بالأمانة والنزاهة والموضوعية والسرية واحترام حقوق الآخرين. وتشير أدبيات مناهج البحث إلى أن وضوح المنهج والإجراءات الأخلاقية يزيد من موثوقية الدراسة وقابليتها للمراجعة (Creswell & Creswell, 2018) العلمية.

ويهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، وشرح المبادئ الأساسية المرتبطة بها، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث، ثم تطبيق هذه المبادئ تطبيقاً عملياً على موضوع بحث بعنوان: أثر إدارة الوقت على نجاح المشاريع. ويأتي هذا التطبيق بهدف إظهار قدرة الباحث على ربط الجانب النظري بالممارسة البحثية الفعلية.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتبع أهمية أخلاقيات البحث العلمي من كونها الضمان الأساسي لجودة البحث ومصداقية نتائجه. فالنتائج العلمية لا تكون ذات قيمة حقيقية إذا لم تكن مبنية على بيانات صحيحة وطرق جمع وتحليل سليمة. وعندما يلتزم الباحث بالأخلاقيات، فإن ذلك يعزز الثقة في البحث ويجعل نتائجه قابلة للاعتماد من قبل القراء والباحثين والمؤسسات.

كما تسهم أخلاقيات البحث في حماية المشاركين من أي ضرر محتمل، سواء كان الضرر نفسياً أو اجتماعياً أو مهنيًا. ففي الدراسات التي تعتمد على الاستبيانات أو المقابلات، قد يقدم المشاركون معلومات تتعلق بأرائهم أو تجاربهم في بيئة العمل. ومن واجب الباحث أن يحافظ على سرية هذه المعلومات وألا يستخدمها إلا في حدود الغرض العلمي المعلن.

وتساعد الأخلاقيات أيضاً على منع الممارسات غير المقبولة مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز في اختيار العينة أو تفسير النتائج. فهذه الممارسات تضعف قيمة البحث، وقد تؤدي إلى فقدان الثقة في الباحث والمؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها. ولهذا السبب تشترط الجامعات والمجلات العلمية الالتزام بمعايير واضحة للتوثيق والنزاهة العلمية.

وفي مجال إدارة المشاريع، تعد أخلاقيات البحث ضرورية لأنها ترتبط بموضوعات مثل الوقت والتكلفة والجودة والأداء. فإذا كان البحث يدرس أثر إدارة الوقت على نجاح المشاريع، فإن عدم دقة البيانات أو توجيه المشاركين للإجابة بطريقة معينة قد يؤدي إلى نتائج غير واقعية حول أسباب نجاح أو فشل المشاريع. ومن ثم فإن الالتزام الأخلاقي يضمن أن تكون النتائج أقرب إلى الواقع وأكثر فائدة للباحثين والممارسين.

وترتبط أهمية أخلاقيات البحث كذلك بمفهوم المسؤولية الأكاديمية؛ فالباحث لا يكتب التقرير لمجرد استكمال متطلب جامعي، بل يشارك في إنتاج معرفة يمكن أن يعتمد عليها الآخرون. لذلك فإن الدقة في عرض المعلومات، والشفافية في توضيح الإجراءات، والصدق في تفسير النتائج تمثل عناصر أساسية في بناء الثقة بين الباحث والقارئ.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تتعدد مبادئ أخلاقيات البحث العلمي، إلا أن من أبرزها الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة. وتمثل هذه المبادئ أساساً يجب أن يلتزم به الباحث منذ بداية التفكير في موضوع البحث وحتى الانتهاء من كتابة النتائج والتوصيات.

أولاً: الأمانة العلمية. يقصد بها التزام الباحث بنقل المعلومات والبيانات بدقة وصدق، وعدم نسبة أفكار أو جهود الآخرين إلى نفسه. وتشمل الأمانة العلمية توثيق الاقتباسات والمراجع بطريقة صحيحة، وعدم التلاعب بالنصوص أو النتائج. مثال ذلك أنه عند الاستفادة من مرجع يتناول إدارة الوقت في المشاريع، يجب ذكر المصدر في متن البحث وقائمة APA المراجع وفق أسلوب.

ثانياً: النزاهة. تعني النزاهة أن يكون الباحث صادقاً في جميع مراحل البحث، فلا يخفي نتائج معينة ولا يغير البيانات من أجل الوصول إلى نتيجة يرغب بها. مثال ذلك أنه إذا أظهرت نتائج الاستبيان أن إدارة الوقت ليست العامل الوحيد المؤثر في نجاح المشروع، فيجب على الباحث عرض هذه النتيجة كما هي دون حذف أو تغيير.

ثالثاً: الموضوعية. يقصد بها ابتعاد الباحث عن التحيز الشخصي أثناء جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها. فالنتائج يجب أن تستند إلى الأدلة والبيانات لا إلى الانطباعات الشخصية. مثال ذلك ألا يختار الباحث مشاركين من مشاريع ناجحة فقط. لإثبات أن إدارة الوقت تؤدي دائماً إلى النجاح، بل يجب أن تكون العينة متنوعة قدر الإمكان.

رابعاً: السرية. تعني المحافظة على خصوصية المشاركين وعدم الكشف عن معلوماتهم الشخصية أو الوظيفية. مثال ذلك أن يستخدم الباحث رموزاً أو أرقاماً بدلاً من أسماء المشاركين، وألا يذكر اسم المؤسسة أو المشروع إلا إذا حصل على إذن واضح بذلك.

خامساً: الموافقة المستنيرة. وتعني إبلاغ المشاركين بهدف الدراسة وطبيعة مشاركتهم وحقوقهم في الانسحاب قبل جمع البيانات. مثال ذلك أن يوضح الباحث للمشارك أن الاستبيان اختياري، وأن الإجابات ستستخدم لأغراض أكاديمية فقط، وأن عدم المشاركة لن يترتب عليه أي أثر سلبي.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

قد يواجه الباحث عدداً من القضايا الأخلاقية أثناء إعداد البحث العلمي، وتزداد خطورة هذه القضايا إذا لم يكن الباحث على وعي كافٍ بها. ومن أبرز هذه القضايا الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز، وانتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح.

الانتحال العلمي هو استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين دون توثيقها أو الإشارة إلى أصحابها. ويعد الانتحال من أخطر المخالفات الأكاديمية لأنه يعتدي على حقوق الملكية الفكرية ويضعف مصداقية الباحث. مثال ذلك نسخ فقرة من دراسة حول عوامل نجاح المشاريع ووضعها في التقرير دون ذكر المرجع.

أما تزوير البيانات فيقصد به اختلاق بيانات غير حقيقية أو تعديل البيانات الأصلية للوصول إلى نتائج محددة. مثال ذلك أن يضيف الباحث إجابات وهمية إلى الاستبيان أو يغير بعض الإجابات حتى تظهر العلاقة بين إدارة الوقت ونجاح المشاريع أقوى مما هي عليه فعلاً. وهذه الممارسة تؤدي إلى نتائج مضللة وتعد مخالفة جسيمة للأمانة العلمية.

ويعد التحيز من القضايا الأخلاقية المهمة، ويحدث عندما تؤثر آراء الباحث أو توقعاته على اختيار العينة أو تفسير النتائج. فمثلاً إذا كان الباحث مقتنعاً مسبقاً بأن إدارة الوقت هي العامل الأهم في نجاح المشاريع، فقد يفسر كل النتائج بطريقة تدعم هذا الاعتقاد حتى لو كانت البيانات تشير إلى عوامل أخرى مثل القيادة أو الموارد أو الاتصال.

أما انتهاك الخصوصية فيحدث عندما يكشف الباحث بيانات المشاركين أو يستخدمها لغير الغرض الذي جمعت من أجله. وقد يكون ذلك ضاراً إذا تضمنت البيانات آراء الموظفين حول مديريهم أو مشاريعهم. لذلك يجب حماية البيانات وعدم مشاركتها مع أي جهة خارجية دون موافقة واضحة.

ويظهر تضارب المصالح عندما تكون للباحث مصلحة شخصية أو مهنية قد تؤثر على حياده. مثال ذلك أن يجري الباحث دراسة عن مشروع يعمل فيه شخصياً دون الإفصاح عن ذلك، أو أن يحاول إظهار نتائج إيجابية لخدمة جهة معينة. ومن المهم أن يوضح الباحث أي علاقة قد تؤثر على موضوعية الدراسة.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

توجد قواعد ولوائح متعددة تهدف إلى تنظيم أخلاقيات البحث العلمي وضمان التزام الباحثين بالمعايير المهنية وتعمل IRB والأكاديمية. ومن أبرز الجهات التي تقوم بهذا الدور لجان أخلاقيات البحث العلمي، والتي تعرف غالباً باسم هذه اللجان على مراجعة خطط الأبحاث التي تتضمن مشاركة بشرية للتأكد من حماية المشاركين وتقليل المخاطر المحتملة.

وتكمن أهمية لجان أخلاقيات البحث في أنها تساعد الباحث على التأكد من أن أدوات جمع البيانات مناسبة، وأن المشاركين على علم بطبيعة الدراسة، وأن البيانات ستعامل بسرية. كما تراجع هذه اللجان طريقة الحصول على الموافقة المستنيرة، ومدى وجود مخاطر قد تؤثر على المشاركين، وآلية التعامل مع هذه المخاطر.

من الأدلة المهمة في تنظيم الكتابة العلمية، حيث يوضح طريقة APA كما يعد دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس في تجنب الانتحال العلمي، ويتبع APA توثيق المراجع والاقتباسات وإعداد قائمة المراجع. ويساعد الالتزام بأسلوب للقارئ الرجوع إلى المصادر الأصلية بسهولة.

وتؤدي هذه القواعد واللوائح دوراً مهماً في رفع جودة البحوث العلمية؛ لأنها تجعل العملية البحثية أكثر وضوحاً وتنظيماً. فالالتزام بها لا يعد مجرد إجراء شكلي، بل هو جزء أساسي من مسؤولية الباحث تجاه الجامعة والمشاركين والمجتمع العلمي.

ومن القواعد المهمة أيضاً أن يوضح الباحث حدود الدراسة، وأن يلتزم بالدقة عند عرض النتائج، وأن يميز بين الرأي الشخصي والنتيجة المبنية على البيانات. كما يجب أن يلتزم عند كتابة المراجع بأسلوب موحد، لأن توحيد طريقة التوثيق (American Psychological Association, 2020) يساعد القارئ على تتبع المصادر والتحقق منها، ويعكس جدية الباحث في احترام قواعد الكتابة العلمية.

وفي حال كان البحث يتضمن مشاركين من بيئة العمل، فإن الحاجة إلى الضوابط الأخلاقية تصبح أكبر، لأن بعض الإجابات قد ترتبط بتجارب مهنية أو ملاحظات حول أداء المشاريع. لذلك يجب أن يكون الباحث حذراً في صياغة الأسئلة. وفي تخزين البيانات وفي طريقة عرض النتائج، حتى لا يؤدي البحث إلى أي ضرر للمشاركين أو الجهات محل الدراسة.

التطبيق العملي على موضوع البحث: أثر إدارة الوقت على نجاح المشاريع

يمثل هذا الجزء الجانب التطبيقي من التقرير، حيث يتم ربط مبادئ أخلاقيات البحث العلمي بموضوع البحث المقترح وهو: أثر إدارة الوقت على نجاح المشاريع. ويهدف هذا الموضوع إلى دراسة مدى تأثير التخطيط الزمني، وترتيب الأولويات، ومتابعة الجدول الزمني، والالتزام بالمواعيد على نجاح المشاريع من حيث الوقت والتكلفة والجودة ورضا أصحاب المصلحة.

من المتوقع أن يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال جمع بيانات من مديري المشاريع وأعضاء فرق العمل أو العاملين في بيئات المشاريع. ويمكن استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وقد تدعمها مقابلات محدودة إذا دعت الحاجة. وسيتم تصميم أسئلة واضحة تقيس مستوى إدارة الوقت ومدى ارتباطه بمؤشرات نجاح المشروع أول جانب أخلاقي في هذا البحث هو الحصول على الموافقة المستنيرة من المشاركين قبل جمع البيانات. سيتم توضيح هدف الدراسة لهم، وبيان أن المشاركة اختيارية، وأن بإمكانهم عدم الإجابة عن أي سؤال لا يرغبون في الإجابة عنه. كما سيتم التأكيد على أن المشاركة لا ترتبط بأي تقييم وظيفي أو إداري.

ثاني جانب هو المحافظة على السرية والخصوصية. لن يتم طلب أسماء المشاركين أو أرقامهم الوظيفية أو أي معلومات تعريفية غير ضرورية. وسيتم التعامل مع البيانات بشكل إجمالي دون الإشارة إلى أفراد محددين. وإذا تم ذكر أمثلة من واقع المشاريع، فسيتم صياغتها بطريقة عامة تمنع التعرف على الأشخاص أو الجهات.

ثالث جانب هو الأمانة العلمية في جمع البيانات وتحليلها. سيتم إدخال جميع الإجابات كما وردت دون تغيير أو حذف متعمد. كما سيتم استخدام أساليب تحليل مناسبة لطبيعة البيانات، وتجنب المبالغة في تفسير النتائج. وإذا ظهرت نتائج لا تتفق مع توقعات الباحث، فسيتم عرضها ومناقشتها بموضوعية.

رابع جانب هو تجنب التحيز. سيحرص الباحث على أن تكون العينة متنوعة قدر الإمكان من حيث الخبرة وطبيعة المشاريع، حتى لا تكون النتائج محصورة في نوع واحد من المشاريع أو فئة واحدة من العاملين. كما سيتم صياغة أسئلة الاستبانة بطريقة محايدة لا تدفع المشارك إلى إجابة معينة.

خامس جانب هو توثيق جميع المصادر العلمية المستخدمة في بناء الإطار النظري والدراسات السابقة. فعند استخدام داخل APA معلومات من مراجع تتعلق بإدارة الوقت أو إدارة المشاريع أو أخلاقيات البحث، سيتم توثيقها وفق أسلوب المتن وفي قائمة المراجع. ويعد هذا الإجراء ضرورياً لتجنب الانتحال العلمي وحفظ حقوق المؤلفين

أما المخاطر المحتملة في هذا البحث فتتمثل في تردد بعض المشاركين في تقديم إجابات صريحة، خصوصاً إذا كانت الأسئلة تتعلق بتأخر المشاريع أو ضعف الالتزام بالجدول الزمنية. ولتقليل هذا الخطر، سيتم التأكيد على سرية البيانات، وأن الهدف من الدراسة علمي وليس تقييم أداء الأشخاص أو الجهات. كما قد تتمثل المخاطر في ضعف دقة بعض الإجابات، وسيتم التعامل مع ذلك من خلال صياغة أسئلة واضحة ومباشرة

ومن الناحية الأخلاقية، يجب ألا يستخدم الباحث نتائج الدراسة للإضرار بأي مشارك أو جهة، بل يجب أن يكون الهدف هو الوصول إلى فهم علمي يساعد على تحسين ممارسات إدارة الوقت في المشاريع. كما ينبغي أن تعرض التوصيات بطريقة مهنية عامة، مثل تعزيز التخطيط الزمني، وتحسين متابعة المهام، وتطوير الاتصال بين أعضاء الفريق، دون توجيه اتهام إلى أفراد أو إدارات محددة

وسيراعي الباحث عند إعداد الاستبانة أن تكون الأسئلة مختصرة ومفهومة ومباشرة، وأن لا تتضمن عبارات جارحة أو اتهامية. فعلى سبيل المثال، بدلاً من سؤال المشارك: لماذا تفشلون في الالتزام بالوقت؟ يمكن صياغة السؤال بطريقة أكثر مهنية مثل: ما أبرز العوامل التي تؤثر في الالتزام بالجدول الزمني للمشروع؟ وهذه الصياغة تساعد على الحصول على إجابات أكثر صدقاً وتقلل حساسية المشاركة

كما سيتم توضيح حدود استخدام البيانات للمشاركين. فالمعلومات التي يتم جمعها لن تستخدم لأغراض تجارية أو إدارية، ولن يتم تسليمها لأي جهة بهدف تقييم الأشخاص. وسيقتصر استخدامها على التحليل الأكاديمي المرتبط بعنوان البحث. وهذا الإجراء يعزز ثقة المشاركين ويشجعهم على تقديم إجابات واقعية

وعند تحليل النتائج، سيجري الباحث على عدم المبالغة في الاستنتاجات. فإذا أظهرت البيانات وجود علاقة بين إدارة الوقت ونجاح المشاريع، فلن يتم الادعاء بأن إدارة الوقت وحدها تضمن النجاح الكامل، لأن نجاح المشروع قد يتأثر بعوامل أخرى مثل كفاءة الفريق، دعم الإدارة العليا، توفر الموارد، إدارة المخاطر، ووضوح نطاق المشروع. وهذا يتفق مع طبيعة (Project Management Institute, 2021) إدارة المشاريع التي تنظر إلى النجاح باعتباره نتيجة لمجموعة مترابطة من العوامل

ومن أمثلة التطبيق الأخلاقي كذلك أنه إذا حصل الباحث على إجابات ناقصة أو غير واضحة، فلن يقوم بتعديلها بناءً على توقعاته الشخصية، بل سيتعامل معها وفق طريقة منهجية، مثل استبعاد الاستجابة غير المكتملة عند التحليل إذا كان ذلك مبرراً، مع الإشارة إلى ذلك في حدود الدراسة. وتعد هذه الشفافية ضرورية حتى لا تتأثر دقة النتائج

وبذلك يظهر التطبيق العملي لأخلاقيات البحث العلمي في هذا الموضوع من خلال الالتزام بالموافقة المستنيرة، وحماية السرية، وتحليل البيانات بموضوعية، وتوثيق المراجع، وتجنب التحيز، وعرض النتائج بصدق. وهذه الإجراءات تجعل البحث أكثر موثوقية وقابلية للاستفادة في مجال إدارة المشاريع

ويمكن تلخيص الإجراءات الأخلاقية المقترحة في البحث في الآتي: إبلاغ المشاركين بهدف الدراسة، الحصول على موافقتهم، عدم جمع بيانات شخصية غير لازمة، حفظ البيانات في ملف آمن، تحليل النتائج بموضوعية، توثيق المصادر،

والإفصاح عن حدود الدراسة. وبهذا يكون الباحث قد طبق أخلاقيات البحث العلمي بصورة عملية مرتبطة بموضوعه وليس بصورة نظرية فقط.

الخاتمة

تناول هذا التقرير موضوع أخلاقيات البحث العلمي من حيث المفهوم والأهمية والمبادئ الأساسية والقضايا الأخلاقية والقواعد المنظمة، ثم تم تطبيق هذه المبادئ على موضوع أثر إدارة الوقت على نجاح المشاريع. وقد اتضح أن الالتزام بالأخلاقيات ليس جانباً ثانوياً في البحث، بل هو عنصر أساسي يضمن جودة الدراسة ومصداقية نتائجها. كما بين التقرير أن الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة تمثل مبادئ رئيسية يجب أن توجه الباحث في جميع مراحل البحث. وفي موضوع إدارة الوقت ونجاح المشاريع، تظهر أهمية هذه المبادئ عند جمع البيانات من المشاركين وتحليلها وتفسيرها، لأن أي خلل أخلاقي قد يؤدي إلى نتائج غير دقيقة وتوصيات غير مناسبة. وفي ضوء ما سبق، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يعزز الثقة في الدراسات الأكاديمية، ويدعم الاستفادة من نتائجها في تطوير بيئة العمل والمشاريع. ولذلك ينبغي على الباحثين الحرص على تطبيق هذه المبادئ في الدراسات المستقبلية، ليس فقط استجابة لمتطلبات الجامعة، بل باعتبارها مسؤولية علمية ومهنية.

المراجع

- American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.). American Psychological Association.
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (5th ed.). SAGE Publications.
- Project Management Institute. (2021). A guide to the project management body of knowledge (PMBOK Guide) (7th ed.). Project Management Institute.
- Resnik, D. B. (2020). What is ethics in research and why is it important? National Institute of Environmental Health Sciences.
- Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). Research methods for business students (8th ed.). Pearson.